

## محاصر وسط النيران

بقلم آيمي ماكولو

محرر أول

نقيب باري كروفورد، مشغل خاص بالقوات الجوية، حاصل على صليب القوة الجوية عن بطولته في أفغانستان.



النقيب باري كروفورد، محمل بالعتاد،  
يتسب له إنقاذ أرواح العديد من القوات  
الأفغانية والأمريكية (صورة خاصة)

تمت محاصرة النقيب باري ف كروفورد الصغير وسط تبادل بالقوات الجوية الأمريكية)

لإطلاق النار. وكان يلوح بذراعيه تجاه مروحية HH-60 بايف هوك التي كانت تحلق فوقه متجاهلاً الرصاصات التي كانت ترشق الأرض تحت قدميه، فتثير الغبار والحصى. وكانت سماعة رأسه قد توقفت عن إصدار أصوات في حين كان إطلاق النار قريباً جداً منه، ورغم ذلك شعر حتماً بالهوائي الخاص بأحد أجهزة اللاسلكي لديه يضرب رقبتة من الخلف بشدة بعد أن أصابته رصاصة، فاعتقد ضابط التكتيكات الخاصة أنه قد أصيب، لكنه حين استشعر وجود الدم لم يجد شيئاً. لهذا واصل سعيه.

كانت منطقة الهبوط حارة وصغيرة، وكان هناك أكثر من مائة مقاتل من الأعداء مختبئين في جانب الجبل الوعر المحيط بالقريّة الأفغانية البعيدة في مقاطعة ولاية لغمان الواقعة شرق أفغانستان. وقد ظل المتمردون يصوبون نيران بنادقهم الآلية وبنادق القنص بدقة على الجنود الأمريكيين والأفغان على مدار ساعات. ونتيجة لذلك، لقي اثنان من الجنود الأفغان مصرعيهما وأصيب ثلاثة آخرون بإصابات بالغة. كان كروفورد يعلم أن الضحايا لن يعيشوا لوقت طويل، لكن الرياح والمطر، علاوة على الموقع الذي يشبه القلعة، جعلوا الهبوط صعباً بالنسبة لطائرة الإخلاء الطبي. وبدون النظر إلى حياته الشخصية، بقي مكشوفاً أمام إطلاق نار كثيف ليوجه الطيارين إلى منطقة الهبوط.

ولمواقف كروفورد الشجاع في ذلك اليوم، قام رئيس أركان القوات الجوية، الفريق أول نورتون أ شوارتز، بمنحه صليب القوة الجوية—وهو ثاني أعلى تكريم للشجاعة بعد ميدالية الشرف—ضمن فعاليات حفل رسمي بالبنتاغون في 12 أبريل/نيسان. وبعدّ كروفورد خامس مقاتل في القوة الجوية يُمنح صليب القوة الجوية منذ 11 سبتمبر/أيلول عام 2001، وثالث شخص على قيد الحياة يحصل على هذه المكافأة في ذلك الوقت. وهناك سبعة طيارين آخرين فقط حصلوا على هذا التكريم منذ عام 1975.

أن العديد من المشاركين في تلك المهمة "رسموا صورة راسخة ومستقرة لخبرة النقيب كروفورد الفنية وشجاعته الاستثنائية تحت إطلاق النيران خلال تلك المعركة التي امتدت على مدار اليوم مع العدو"، جاء ذلك على لسان المقدم باركس هيوز، قائد سرب التكتيكات الخاصة الحادي والعشرين، حيث الوحدة الأساسية التي كان كروفورد تابعاً لها في ذلك الوقت. "إنهم يقدرّون له تحركاته الحاسمة لتمكين القوة البرية الأمريكية وشركائهم من القوات الأفغانية من النجاة والخروج من موقف رهيب إلى حد بعيد".

لم يتوقع أحد ذلك الهجوم الهائل الذي حدث في 4 مايو/أيار 2010، حيث تم توزيع كروفورد ضمن سرية ألفا لقوات الجيش الخاصة لتنفيذ العمليات، والتي كانت مشاركة لمجموعة من المشاة الأفغان المدربين لمحاكاة مغاوير الجيش الأمريكي. كانت العملية جزءاً من خطة ذات نطاق أوسع للعمل مع جنود القوة الدولية للمساعدة الأمنية في منطقة مهملّة تماماً شرق كابول ظلت لفترة طويلة لم تشهد تواجداً لقوات التحالف.

## غياب رهيب



كانت القوات الأمريكية تعمل كطرف يقدم النصح والإرشاد. وكانت الفكرة تتمثل في اعطاء طابع أفغاني للعملية، بهدف أن يكون ذلك عبارة عن جهد إقليمي للمشاركة. كانت رغبة الجنود تقتضي تنظيف المنطقة والتحدث إلى زعماء القرية. وكانت المنطقة معروفة بتعاطفها مع طالبان، لكن قوة الهجوم—التي تضمنت ما يقرب من 100 شخص أمريكي وأفغاني—لم تتوقع سوى مقاومة من نحو 10 مقاتلين فقط. ولم يكن الجنود على علم بهذا على

**كروفورد يتواصل مع فريقه في**

**الميدان. (صورة تابعة للقوات الجوية**

**الأمريكية)**

باننظارهم مختبأون في الأنفاق والكهوف في الجبال.

انتهى الأمر إلى الإيقاع بقوة الهجوم داخل كمين نصبه عدو يتمتع بقدرات عالية تفوق تقريباً 10 أضعاف ما كان متوقعاً.

حين دخلت القوات إلى القرية، أدركوا سريعاً أن مظاهر الحياة العادية كانت غائبة على نحو رهيب.

كان أهل القرية على وشك الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر، وكان النساء والأطفال والرجال يتحركون هنا

وهناك.

"لم يكن هناك أياً من هذه الأمور، لذا استحضرننا 'حواسنا العنكبوتية' وعرفنا أن ثمة أمر على غير ما

يرام" في معرض حديثه لمجلة *القوة الجوية* في مقابلة معه بولاية ماريلاند حيث انه الان ضمن سرب 104

المقاتل التابع للحرس الوطني الجوي في بالتيمور في انتظار لتدريب مجموعة من الطيارين. ويأمل كروفورد

أن يحلق بطائرة أيه-10 إس (A-10s) من أجل الحراسة.

كانت تحلق من فوق رؤوسهم طائرات AH-64 أباتشي تابعة للجيش، وطائرات F-16 تابعة للقوة

الجوية، وطائرة AC-130 مزودة بأسلحة ثقيلة، بالإضافة إلى منصة استطلاع واستخبارات ومراقبة، وكانت

تمرر المعلومات إلى كروفورد. في البداية تمكنت الأطقم الجوية من رصد 50 متمرداً يتحركون في الجبال،

غير أن هذا الرقم قد ازداد إلى أكثر من الضعف مع استمرار المعركة. وبعد اعتراض اتصال للعدو، اتضح

أن المتمردين كانوا يعدّون للهجوم فور شروق الشمس.

علم المتمرّدون أن القوات الأمريكية والأفغانية يستخدمون الهجوم الجوي، لكنهم اعتقدوا أنهم

سيتمكنون من الابتعاد عن القرية، جاء ذلك على لسان الرقيب أول سين بيرك، وهو رقيب ضمن مجموعة

القوات الخاصة الثالثة التي تم نشرها مع كروفورد في ذلك اليوم. وأضاف بيريك قوله "حصلنا على

معلومات بأنه كان ثمة 30 فرد من المتمردين على بعد كيلومتر واحد جنوب موقعنا يضعون أجهزة التفجير

المبتكرة IED في الطريق، لقد كانوا يجهزون لنا من أسفلنا".



أعطى النقيب تيموثي دريسكول، قائد القوة البرية،

الإشارة لبدء تنظيف القرية. وخلال الثلاثين دقيقة

الأولى، عثرت القوة المغيرة على المخبأ الأول

للأسلحة—قنابل يدوية، قذائف آر بي جي، ألغام

مضادة للدبابات، وبعض البنادق الرشاشة مع الذخيرة

**طائرة AH-64D أباتشي تطلق صاروخاً خلال**

الخاصة بها. كانت المنازل خالية تقريباً، لكنها كانت

**نمرين تدريبي. اعتمد كروفورد بشكل كبير على**

مشيدة كمواقع قتال دفاعية، حيث توجد فتحات إطلاق

**طائرة الأباتشي المجهزة بالأسلحة الثقيلة لتوفير**

**دعم من النيران أثناء القتال بالأسلحة النارية.**

النار في الزوايا. ولم يكن ثمة شك بأنهم دخلوا إلى أحد

**(صورة خاصة بالجيش الأمريكي. تصوير رئيس**

معاقل طالبان، بحسب ما ذكره كروفورد.

**عرفاء أرك بتكس)**

في الساعة الخامسة صباحاً تقريباً، بدأ أحد

العناصر المتواجدة شمال القرية في إطلاق النار. وبعد ذلك مباشرة، بدأ وابل من الطلقات النارية في النزول

داخل القرية كالمطر. قال كروفورد "شبهه أحد رفقائي في الفريق هذا الموقف بما لو كان المرء يصوب على

سمكة في برميل". "ومنذ أن بدأ العدو في إطلاق النار علينا، لم يتوقف إطلاق النار على مدار أكثر من 10

ساعات. ... وكنا جميعاً تحت مرمى النيران باستمرار أينما تحركنا. كان الهجوم من جميع الجهات، كما لو

كان مشهداً من فيلم سينمائي".

أسرع كروفورد، وهو محمّل بعتاد يزيد عن 50 رطلاً، إلى الشارع مع فريقه بينما كانت الدوريات تقصف الأرض القريبة من أقدامهم، وكانت الجدران تنفجر بجانبهم.

بشكل عام، "كنا محظوظين بالتأكد في ذلك اليوم. إذ كان الكثير من الرجال على شفا الموت عدة مرات"، وذلك بحسب إفادته.

لكن البعض لم يكن محظوظاً بشكل كبير؛ إذ سقطت الضحية الأولى نتيجة لجرح ناري في الوجه، لهذا أسرع أحد الأطباء إليه لتزويده بالعلاج الطبي.

"بعد ذلك بدا الأمر أشبه بأحجار الدومينو. فبعد إصابة الرجل الأول، سقط آخر—وكان قد قُتل في المعركة. وبعد بضع دقائق سقط جريح آخر"، وفقاً لإفادة كروفورد. وفي أقل من 45 دقيقة مُني الفريق بخمس ضحايا—قتيلين في المعركة وثلاثة آخرين يعانون من إصابات بالغة. وجميعهم كانوا من الجنود الأفغانيين.



طائرة F-15E تحلق فوق الجبال الأفغانية لتقوم بالمراقبة من أعلى. استند على كروفورد طائرات

على مدار القتال، ظل كروفورد على اتصال دائم مع **سترايك إيجل لإلقاء-500 و2000 رطل من ذخائر**  
**الهجوم المباشر المشترك أثناء المعركة القتالية**  
**بالبأسلحة النارية (صورة خاصة بالقوات**  
**بطلقات عيار 30 مم وصواريخ. وقد رصد أحد**  
**الأمريكية، تصوير الرقيب الأول آرون ألمون)**  
**العناصر جلوداً صخرياً كبيراً، يبلغ قطره 250 قدماً**

تقريباً، ويحمي موقعين من مواقع القتال. فاستدعى كروفورد طائرات F-15E سترايك إيجل، التي حلت محل  
طائرات F-16s لإلقاء قنابل 500 رطل و2000 رطل من ذخائر الهجوم المباشر المشترك.

يواصل كروفورد الإدلاء بإفادته فيقول، توقف إطلاق النار، لكن هذا الحال لم يستمر سوى لمدة 15  
دقيقة. وعندها أدركوا أن المتمردين كانوا يقومون بمناورات عبر منظومة أنفاق محفورة عالياً في الجبال.

بعد مرور بضع ساعات على بدء القتال، غطت طبقة كثيفة من السحب قمم الجبال، ثم بدأ المطر  
ينهمر، مما أجبر كروفورد على الاعتماد بشكل كبير على طائرات الأباتشي. وقد تم استخدام ثلثي الأسلحة  
التي تم استخدامها في المعركة بالقرب من الخطر، حسب قوله.

يمضي كروفورد في حديثه قائلاً "كانت الخبرة المميّزة لطواقم طائرات الأباتشي لا تُصدّق" وبالعودة  
إلى القاعدة، "فقد كانوا بالفعل يوقظون الناس للخروج والقيام بطلعات جوية مخصصة لدعمنا. فكنت إذا قلت  
أحتاج إلى الأسلحة هنا، لا يناقشونني في الأمر... لأنهم كانوا يعلمون أن العديد من الأرواح موجودة على  
المحك".

تطلب الأمر نقل الضحايا بواسطة الطائرات، لكن القرية كانت شديدة الحرارة بسبب النيران الأرضية،  
لهذا أجّل كروفورد طائرات الإخلاء الطبي. ذهبت الطائرات المروحية HH-60G بيف هوك، الخاصة

بعمليات الإنقاذ للتزود بالوقود، وحين عادت، حاول كروفورد إرشادها عبر ما أسماه "أسوأ الظروف الممكنة".

كانت آثار المعركة الطويلة تبدأ في الظهور على الرجال؛ إذ ظلوا يتفادون الطلقات النارية طوال اليوم. وقد علم الجنود الأفغانيين أن من زملائهم من سقط مصاباً ومنهم من لقي مصرعه. كما رأوا أيضاً المحاولة الفاشلة الأولى لهبوط طائرة الإخلاء الطبي. لكن بعض الرفقاء في الفريق حافظوا على ثباتهم. كانت الرياح شديدة، كما كان المطر ينهمر من السماء. وكانوا خارج إطار العلامات التي تحدد منطقة الهبوط.

## أطباء أبطال



"كنت أعلم أنه موقف رهيب"، على حد قول كروفورد. كما كان يعلم أيضاً أنه لم يعد لديه سوى مقذوف ناري واحد لإخراج المصابين، مما دعاه إلى التفكير في خطة قتالية من شأنها إطلاق العنان للجحيم

على جانب الجبل. "لإدراكه أن الموت هو مصير جنود من مجموعة القوات الخاصة الثالثة يجوبون حقلاً في أفغانستان. كان كروفورد موزعاً ضمن هذه المجموعة في اليوم الذي خاضوا القتال فيه للحصول على رعاية ملائمة، فقد قام النقيب كروفورد بعمل حاسم، إذ خرج مسرعاً في العراء أملاً في إرشاد داخل معقل طالبان. (صورة خاصة بالجيش الأمريكي، تصوير الرقيب جوزيف أويلسون)

الطائرة المروحية إلى منطقة الهبوط"، هذا هو الاقتباس المصاحب لجائزة صليب القوة الجوية التي حصل عليها. "وبمجرد أن وقعت عينا الطيار على موقعه، ظل النقيب كروفورد مكشوفاً، على الرغم من إصابة أحد هوائيات اللاسلكي الخاص به على بُعد بوصات من وجهه، حينما كان يرشد الطائرة إلى موقعه....

"بعدئذ، اتجه النقيب كروفورد عبر منطقة مفتوحة، واشتبك مع مواقع العدو بأسلحة هجومية لديه، ثم استدعى طائرة AH-64 لشن الهجمات والقضاء على الكمين، بما يتيح لفرق الإخلاء التحرك تجاه الضحايا" وذلك نقلاً عن مصادر موثوق بها.

نجحت الطائرات المروحية في إخلاء أربعة من خمسة ضحايا، على الرغم من أنها تعرضت لعشر ضربات مباشرة على الأقل، لكن حينها اضطر كروفورد إلى إلغاء العملية بسبب النيران الساحقة. كانت هناك حالة إصابة واحدة لا تزال على الأرض، وكانت في حالة سيئة.

أتى الأطباء الأمريكيون والأفغانيون لمساعدة الرجل المصاب تحت النيران المباشرة، وكان الشركاء من القوات الأفغانية يساعدون الرقيب أول غرانت ديريك، كبير الأطباء، بحمل الركاب والجري من أجل توفير الغطاء. وانطلاقاً من عدم رغبته في ترك الجندي الأفغاني المصاب وحيداً في العراء تحت النار، بقي ديريك في الخلف بينما كان كروفورد يستدعي طائرات الهجوم.



كان الجندي الأفغاني قد أصيب بطلق ناري في الوجه.

إذ اخترقت الرصاصة أنفه ثم خرجت من جانب فكه.

فقام ديريك، الذي حصل على نجمة فضية عن أعماله

في ذلك اليوم، بإدارته على جنبه لكيلا يبتلع الدم

النازف. وهنا تعرض الجندي لإصابة أخرى، وكانت

**كروفور-بيدو هنا في مركبة مدرعة في**

**أفغانستان-وقد تعرضت عناصره للهجوم عدة**

**مرات من قبل مقاتلي العدو الذين كانوا يطلقون**

**نيرانهم من مسافة تقل عن 500 قدم. وكان على**

**الفريق خوض القتال لتوفير سبيل إلى منطقة**

**الهبوط.**

هذه المرة في الفخذ. كان الجرح عميقاً جداً لوقف

النزيف، لذا قام ديريك بتدعيمه بضمادة طبية لوقف

النزف. وكان يعلم أنه بحاجة إلى الاستمرار في

الضغط على الجرح، لكن العدو لم يكن يترك الفرصة

لهذا، لذلك قام بإخفاء الجندي الجريح خلف كومة من

الصخور واستخدم وزن جسمه للضغط على الجرح بينما كان يرد بإطلاق النار. وظل ديريك في العراء حتى

بعد إصابة كاحله بخدش ناتج عن طلق ناري.

استمر كروفورد في استدعاء مزيد من طائرات الهجوم بينما كان يبحث عن منطقة هبوط أكثر أماناً

لإخلاء الجندي الأفغاني. وفي الوقت ذاته، كان أحد الفرق الهندسية قد أتم جمع ما في مخابأ الأسلحة بالكامل

ووضعه في مبنى واحد لنفسه بصورة تخضع للسيطرة. وهنا أدرك ديريك أن هذه ربما تكون الفرصة

الوحيدة لنقل الرجل المصاب.

## لحظات تستحق العيش

كان الانفجار ضخماً جداً بحيث غمر القرية بكاملها بالدخان. قال ديريك، "هكذا تمكنت من إخراجه من

هناك". إذ قام بفك أحزمة المريض ثم حمله عبر متاهة من الدروب الضيقة باتجاه منطقة الهبوط الجديدة

مستخدماً صوت الطائرات المروحية لإرشاده عبر الدخان.

كان الرجل ينزف، ولم يكن أمامه سوى بضع دقائق قبل أن يفارق الحياة، لكن طائرات HH-60s

كانت فارغة من الوقود.

بدأ كروفورد في التواصل مع طائرة بلاك هوك التي كانت فوقهم. "قلت 'لن أكذب، إن الوضع سيء

حقاً هنا بالأسفل، لكن لا يزال لدينا جندي على الأرض. لقد تلقى طلق ناري آخر في الطريق إلى منطقة

الهبوط الخاصة بالطائرة المروحية، مما دعا كبير الأطباء إلى تغطيته بجسده بحيث يوفر له العلاج الطبي

ويحاول منع إصابته مرة أخرى" جاء هذا على لسان كروفورد. ثم جاءت طائرة بلاك هوك، ونجحت في

إخلاء الجندي الجريح الأخير بدون أن تتلقى أية ضربات مباشرة.



اتصل دريسكول، قائد القوة البرية الذي تلقى نجمة برونزية مع نوط الشجاعة عن أعماله في ذلك اليوم، بمركز القيادة وطلب قوة رد سريع من أجل توفير الدعم. وحيث هبط الفريق على مسافة كيلومترين غرب القرية، أصبحوا فوراً في مرمى النيران، لهذا بقوا في أماكنهم لتأمين منطقة الهبوط الأخيرة. وقام كروفورد بتقسيم الطائرات الموجودة في الجو

لتوفير بعض التغطية لهم. وعند تلك النقطة، كان ثمة أكثر

**رئيس أركان القوة الجوية الفريق أول نورتون شوارتز في 12 أبريل/نيسان 2012، وهو يقلد النقيب باري كروفورد صليب القوة الجوية تقديراً لبسالته وشجاعته خلال معركة القتال بالأسلحة النارية التي استمرت لمدة 10 ساعات في شرق أفغانستان. (صورة خاصة بالقوات الجوية الأمريكية، تصوير منحدره للخروج من القرية. وأثناء مغادرتهم، أقبلت عليهم ندي موراتايا)**

شاحنة صغيرة تحمل ثلاثة من المتمردين تقريباً يطلقون قذائف آر بي جي. وعن هذا يقول كروفورد "اشتبكنا مع الشاحنة حتى زال التهديد".

ظل الجنود الأمريكيون والأفغانيون يجوبون الشوارع والأزقة محاولين تنظيف طريقهم، لكن المتمردين استمروا في إطلاق الكمائن. "كنا نعلم أن الطائرات تقوم بعمل لا يصدق، لأنه عند نقطة معينة كان العدو يقول إنهم يموتون كالخضروات. وقد أضحكنا هذا نوعاً ما بعد انتهاء الموقف، كنا لا نعلم حتى معنى ذلك، لكنهم كانوا على علم بأننا نتحرك. وكنا نعلم أنهم سيقومون بمحاولة أخيرة لدفعنا للتحرك داخل القرية، لهذا كان علينا الخروج من هناك"، بحسب قول كروفورد.

مع تحركهم جنوباً، فتحت طائرة صغيرة أخرى نيرانها على الجماعات المسلحة. واستدعى كروفورد الهجوم بصوراخي هلفاير(نار جهنم). أثناء التفجير، نُسف مصدّ الشاحنة فوق الوادي الصغير حيث كانوا يقاتلون قبل الهبوط في منطقة هبوط الطائرة المروحية. "وحلقت الطائرة في النهاية بشكل فردي"، على حد قول كروفورد.

خاض عناصر كروفورد الكمائن من مواضع قتالية متعددة أثناء تحركهم للخروج من القرية. كما كان العدو على مسافة أقل من 500 قدم، يطلقون النيران من الكهوف والمنازل والوادي الذي لقب بـ"المنطقة الخضراء" لأن النباتات جعلت الرؤية مستحيلة تقريباً فيه. وكان الرجال قد ثبتوا في منطقة مفتوحة، لهذا قام كروفورد بإعادة تحريك مواقع الطائرات في الجو.

بعد ذلك، تحرك وحيداً عبر الوادي المفتوح في منطقة القنص بهدف تحديد مواقع العدو والاشتباك معهم ببندقية الهجوم الخاصة به بينما يوجه هجمات طائرات الهجوم AH-64 بسلاح 30 ملمتر" نقلاً عن مصادر موثوق بها.

## شجاعة الجميع

بعد قرابة 10 ساعات من القتال المستمر، كادت ذخيرة قوات التحالف أن تنفذ. وبدأ الرجال يتناقلون مخازن الذخيرة فيما بينهم خلال ردهم هجوم المتمردين.



كروفورد أثناء حديثه في احتفالية حصوله على صليب القوة الجوية لدى البنتاغون، حيث أكد على ان الجميع ممن كانوا في الجو أو على الأرض في ذلك اليوم كانوا شجعاناً. كما أشار بشكل خاص إلى

قام كروفورد بإدخال طائرات AH-64 s وطائرات جنود قوات الجيش الأمريكي الخاصة الذين كانوا  
F-15Es في خطة هجوم جو-أرض منسقة تضمنت يقاتلون معه جنباً إلى جنب. (صورة خاصة بالقوات  
الهجوم بالأسلحة وصواريخ هلفاير، وقنابل 500 الجوية الأمريكية، تصوير آندي موراتايا)  
و2000 رطل، بما يتيح للرجال النجاح في إخلاء  
القرية بدون تكبد مزيد من الخسائر.

بعد أن وصلوا أخيراً إلى منطقة الهبوط، أبقى كروفورد على بعض الطائرات في الجو فوق القرية  
لإرباك العدو الذي كان يخطط للكمين الرابع الكبير خلال اليوم، بحسب الاتصالات اللاسلكية التي تم  
اعتراضها.

"على مدار عشر ساعات من القتال، أظهر النقيب كروفورد شجاعة كبيرة في مواجهة نيران العدو،  
واضعاً نفسه بإرادته وسط خطر محقق في أربع مناسبات، بينما كان يتحكم في 33 طائرة وأكثر من 40 غارة  
جوية على قوات العدو جيدة التدريب والتجهيز"، هذا هو نص الاقتباس المصاحب لصليب القوة الجوية الذي  
حصل عليه كروفورد. "إن تحركاته غير الأنانية وخبرته في توظيف القوة الجوية ساهمت في تحييد قوة  
معادية تفوقه عدداً، كما مكّن العناصر الصديقة من الهروب خلسة من المنطقة exfiltrate the area التي  
كانت تحت سيطرة العدو دون تكبد خسائر هائلة without massive casualties.

خلال حفل التكريم، قال كروفورد إنه "يشعر بالفخر الشديد" و"التواضع البالغ" ليس فقط بسبب "قدر المكافأة" لكن أيضاً بسبب الدعم الغامر الذي تلقاه. كما أعرب عن شكره بشكل خاص لجنود قوات الجيش الخاصة، بمن فيهم ديريك وبيرك، اللذان خدما معه في ذلك اليوم وحضرا الاحتفالية أيضاً.

"لقد كوّننا صداقتنا في المعركة ووسط الصراع. وختمنا على صداقتنا ختماً أبدياً بدمائنا في العديد من مهام النضال والمعارك النارية"، على حد قول كروفورد. واستطرد قائلاً "أعلم أن هذه المكافأة شخصية، لكنني أعتبرها أكثر بكثير من ذلك. إنها مكافأتنا جميعاً. فالجميع في ذلك اليوم ... كانوا شجعاناً. والكل كان بطلاً. وأشركم لكونكم أصدقائي الحقيقيين، يا إخواني".

**Source: Caught in the Crossfire , By Amy McCullough , Senior Editor.**

**Airforce-magazine.com . Vol.95 No.6**